وعتاق الطير تهفو بطانا　　تتخطاهم فما تستقل
حلت الخمر وكانت حراما　　وبلأي ما ألمت تحل
فاسقنيها يا سواد بن عمرو　　إن جسمي بعد خالي لخل
فسقينا كأس حتف هذيلا　　عقبها خزي وعار وذل

وقال سويد بن المراثد الحارثي

لعمري لقد نادى بأرفع صوته　　نعي سويد ان صاحبكم هوى
أجل صادقا والقائل الفاعل الله　　إذا قال قولا أنبط الماء في الثرى
فتى قبل لم تعنس السن وجهه　　سوى خلسة في الرأس كالبرق في الدجى
أشارت له الحرب العوان فجاءها　　يقعقع بالأقراب أول من أتى
ولم يجنها لكن جناها وليه　　فآسى وآداه فكان كمن جنى

وقال رجل من بني نصر بن قعين

أبلغ قبائل جعفر إن جئتها　　ما إن أحاول جعفر بن كلاب
إن الهوادة والمودة بيننا　　خلق كسحق المنية المنجاب
اليمنة ع
أذؤاباني لم أهنك ولم أقم　　للبيع عند تحضر الأجلاب
إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم　　بعتيبة بن الحارث بن شهاب
بأشدهم كلبا على أعدائهم　　وأعزهم فقدا على الأصحاب
وعمادهم في كل يوم كريهة　　وثمال كل معصب قرضاب

وقال الحريث بن زيد الخيل الطائي وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير

ألا بكر الناعي بأوس بن خالد　　أخي الشتوة الغبراء والزمن المحل
فإن تقتلوا بالغدر أوسا فإنني　　تركت أبا سفيان ملتزم الرحل
ولا تجزعي يا أم أوس فإنه　　تصيب المنايا كل حاف وذي نعل
قتلنا بقتلانا من القوم عصبة　　كراما ولم نأكل بهم حشف النخل
ولولا الأسى ما عشت في الناس بعده　　ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال أبو الحبال البراء بن ربعي الفقعسي

أبعد بني أمي الذين تتابعوا　　أرجي حياة أم من الموت أجزع
ثمانية كانوا ذؤابة قومهم　　بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع
أولئك إخوان الصفاء رزئتهم　　وما الكف إلا إصبع ثم إصبع
لعمرك إني بالخليل الذي له　　علي دلال واجب لمفجع
وإني بالمولى الذي ليس نافعي　　ولا ضائري فقدانه لممتع
يرى لي ذنبا أن غنيت مغارما　　له والغنى أبقى جمالا وأوسع

وقال مطيع بن إياس في يحيى بن زياد

يا أهل بكوا لقلبي القرح　　وللدموع السواكب السفح
راحوا بيحيى ولو تطاوعني　　الأقدار لم تبتكر ولم ترح
قد ظفر الحزن بالسرور وقد　　أديل مكروهنا من الفرح

Copyright © King Saud University